كلمة المشير

عبد الرحمن محمد سوار الذهب

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام عام 1425هـ/2004م

الأحد 1425/1/30هـ الموافق 2004/3/21م

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, والصلاة والسلام على رسول الهدى المبعوث رحمة للعالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الملكي الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

الحضور الكريم

يشرفني أن أقوم بينكم في هذه الليلة المشهودة علي أديم هذا البلد الطيب الذي مافتئ قادته وأبناؤه الكرام يقدمون في كل يوم إسهاما جديدا ومتميزا وفريدا للإنسانية.. وهاهي جائزة الملك فيصل العالمية قد صارت واحدة من المعالم المعبرة عن ملمح من ذلك.

أما وقد أنعم علي المولى عز وجل بمقام يراني فيه الناس مساهما في خدمة الإسلام, فقد شاءت قدرته أن تأتي جائزة الملك فيصل عقدا فريدا لا سالف له ولا مثيل.. فقد ظللت مسيرتي في حقل العمل الإسلامي الخيري أعتذر للأخوة الكرام الذين مافتئوا يرشحونني لجوائز تقديرية.. وإني لأشكر للندوة العالمية للشباب الإسلامي وأمينها العام الدكتور صالح الوهيبي, فقد رشحني دون علم مني حينما نما إليه اعتذاري للعالم الراحل الدكتور مانع الجهني, الأمين العام السابق لهذه المنظمة الفتية العريقة. والشكر قبل ذلك لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز رئيس

مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية, كما أزجي الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية والأخوة أعضاء اللجنة الموقرة.

وإني لأراه واجبا علي في هذا اليوم أن أحدث بنعمة ربي, إذ تحملت مسؤوليات في وطني جنديا مترقيا إلى أعلى الرتب للقوات المسلحة السودانية الباسلة ذات السيرة المجيدة من البطولة في الحرب العالمية الثانية وغيرها, ثم وزيرا للدفاع, ثم ارتضاني أبناء بلدي رئيسا في مرحلة مهمة من تاريخه, ولكن كل تلك المقامات السامية لتتقاصر وتتضاءل أمام مقام خدمة الإسلام, فأي شرف ينتظره المسلم أرفع من ذلك بين الناس وعند الله بإذنه تعالى, فالحمد لله أولا وآخرا.

ولئن اختارتني هيئة الجائزة الموقرة لهذه الجائزة العظيمة فما أنا إلا رمز وتمثيل... فهذا التكريم إنما هو لمنظمة الدعوة الإسلامية التي شرفتني برئاستها, وللمنظمات الأخرى التي كرمتني بعضويتها, فقد أتاحت لي جميعها آفاق الإسهام بما أقدر عليه في حقل العمل الخيري.. وهو تكريم وتقدير لأبناء وطني السودان الذين مافتئوا يحملون أمانة نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا بالتواصل مع إخوتهم من أبناء القارة بدعم مباشر من قيادة الدولة في السودان.

وإني لأنتهز هذه الفرصة لأشيد بإسهام المملكة العربية السعودية السخي في كثير من المشروعات التي نفذتها منظمة الدعوة الإسلامية, بريادتها في مجال الدعوة والتعليم والصحة والتنمية الاجتماعية, برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز, وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

الأخوة الحضور الأجلاء,

إن جائزة الملك فيصل العالمية قد أضحت عنوان فخر للمملكة وشاهدا على دورها التاريخي والرائد في التعبير عن مبادئ الإسلام في بناء الحضارة الإنسانية.. فقد جاءت الجائزة شاملة بتقديرها كافة المجالات الحيوية في العلوم والمعارف والإنجاز الإنساني من غير ما تفريق بعرق أو دين, إنما المقياس هو قيمة ما يسهم به الأفراد من كل شعوب الأرض بجليل الأعمال ومفيدها للبشرية.. ولاشك أن هذا البعد العميق من الإدراك للعلاقة بين الشعوب إنما يؤكد ما يُرتجى من المملكة من

دور في قيادة الأمة الإسلامية ينتظره أن يدعم المملكة وهي تتصدى بحكمة لدعاوى الاتهامات الباطلة ضد الإسلام.

وما كان لي أن أغادر هذا المقام قبل أن أذكر بالفخر واحدا من صناع تاريخ أمتنا الإسلامية العاهل الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله, الذي جاءت هذه الجائزة السنيّة مثالا عمليا في تحقيق بعض آماله لخير أبناء الأمة الإسلامية والبشرية جمعاء.

فلْيجز الله عزَّ وجلَّ القائمين على أمر هذه البلاد الطيبة خير الجزاء وليسدد خطاهم بتوفيقه برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته